

## كفايات المعلمين والعاملين واحتياجاتهم في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة

د. ضرار محمد القضاة [Dmqudah@uqu.edu.sa](mailto:Dmqudah@uqu.edu.sa)

د. ماهر تيسير الشراذقة [msharadgah@yahoo.com](mailto:msharadgah@yahoo.com)

قسم التربية الخاصة – جامعة أم القرى

الكلمة المفتاحية : الكفايات key word: Competencies

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٦/٦/٢٨

### ملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على كفايات المعلمين والعاملين واحتياجاتهم في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد شملت هذه الدراسة المسحية (١٤٥) فردا مثلوا المعلمين والعاملين من جميع التخصصات ما عدا التخصصات الطبية والإدارية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في مدينة مكة ومدينة جدة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وهي مكونة من جزئين، الجزء الأول منها يتناول الكفايات، والجزء الثاني يتناول الاحتياجات التدريبية، وقد تم التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أفراد الدراسة يمتلكون الكفايات المتضمنة بأداة الدراسة بدرجة متوسطة.
- أن جميع الكفايات المتضمنة بأداة الدراسة اعتبرت ضرورية حسب تقديرات أفراد الدراسة لأهمية الكفايات.
- الاحتياجات التدريبية لأفراد الدراسة تراوحت ما بين احتياجات تدريبية بدرجة متوسطة إلى احتياجات بدرجة كبيرة.
- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك أفراد الدراسة للكفايات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة.
- كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير العاملين لأهمية الكفايات تعزى لمتغير التخصص ولصالح معلمي التربية الخاصة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

## **Competencies of Employers in Early Intervention Programs for Persons with Special Needs and Their Needs**

**Dr. Derar ALqudah**

**Dr. Maher ALsharadgah**

### **Abstract :**

The study aimed at identifying the competencies of employers in early intervention programs for students with disabilities and their needs. The sample of the study consisted of 145 employers from different fields except the fields of management and medicine who are working in special education centers and institutions in Mecca and Jedah.

In order to answer the questions of the study, a survey was developed which consisted of two parts: the first part consisted of competencies and the second part consisted of professional development needs. Validity and reliability tests were conducted on the survey.

Results of the study showed the following:

- - The sample of the study had and medium competencies on all areas.
- - The professional training needs ranged from medium to a lot for all the sample of the study.
- - The results also showed no significant differences having competencies due to major of study and experience.
- -Results whowed significant differences in evaluating the competencies based on major being better for those who have special education major, however no significant differences were found due to experience and degree.

## المقدمة :

شهد ميدان التربية الخاصة تغيرات جذرية وتطورا هائلا في السنوات الاخيرة، ويعكس هذا التطور مدى الوعي والاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة، ولعل الهدف الأسمى الذي تعمل التربية الخاصة من اجله هو مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

ويعتمد تحقيق أهداف برنامج التربية الخاصة ونجاحها على تقديمها مبكرا لهؤلاء الأطفال وبأسرع وقت ممكن. وذلك من خلال الخدمات المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة بالكشف المبكر، والإرشاد الأسري، وبرامج التدخل المبكر، والخدمات الوقائية، إذ تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة ولها أهمية مبكرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لمساهمتها في الحد من تأثيرات الإعاقة مستقبلا

وبناء على ذلك قام متخصصي التربية الخاصة يولون حاليا اهتماما بالتربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ولذا فإن برامج التدخل المبكر تقدم خدمات تهدف لتطوير قدرات الاطفال صغار السن من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقصى درجة ممكنة.

وحتى يتسنى لبرامج التدخل المبكر القيام بدورها على الوجه الأكمل، فإنه لا بد من توفر عناصر أساسية لنجاح هذه البرامج بتقديم خدماتها، ومن أبرز هذه العناصر، أساليب التدخل وتطوير المناهج الملائمة، وتهيئة الظروف المناسبة لتقديم تلك الخدمات، وضمان مشاركة الأسرة، وإعداد العاملين المؤهلين. وعادة ما تؤخذ هذه العناصر بعين الاعتبار عند تقييم تلك البرامج والحكم على مدى فعاليتها.

وقد حظي إعداد المعلمين باهتمام المختصين في برامج التدخل المبكر، لما هذه المرحلة من خصوصية مميزة، فالعمل مع الاطفال ليس بالمهمة السهلة عموما، ويزداد الامر صعوبة في حالة التعامل مع الاطفال صغار السن من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة أنهم بحاجة ماسة إلى التعامل مع عدد من المختصين من مختلف التخصصات سواء كانوا معلمين، أو اطباء، أو مقدمي خدمات مساندة، مما يستدعي إعدادا مكثفا للكوادر العاملة في برامج التدخل المبكر، لتقديم الخدمات الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ان إعداد المعلمين والعاملين في برامج التربية الخاصة عموما يركز في جوهره على التأكد من تحقيق هؤلاء المعلمين والعاملين للكفايات اللازمة لأداء العمل بشكل ملائم مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أبرز هذه الكفايات: وضع وتنفيذ الخطط التربوية الفردية المتعلقة بالطفل، ومهارات التقييم والتشخيص، فضلا عن توفر صفات شخصية للمعلمين والعاملين تتمثل بالرغبة والمرونة في العمل مع هؤلاء الاطفال. إلا أن إعداد المعلمين والعاملين في برامج التدخل المبكر يتطلب فضلا عما سبق من الكفايات المزيد من المهارات

والمعرفة، كمهارة وضع وتنفيذ الخطط المتعلقة بالأسرة، والمعرفة بمراحل نمو الطفل، وأيضا مهارات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، وتحقيقا لهذه الغاية يجب توفير مؤسسة تدخل مبكر تعنى بتطوير معايير مهنية موحدة لمعلمي التربية الخاصة والعاملين في هذا المجال لإعدادهم للعمل مع هذه الفئة. وإدراكا لذلك فإنه من الضروري إعداد المعلمين والعاملين في ضوء الكفايات والادوار المتوقعة من الكوادر، ولعل ضمان توفرها يقتضي توفير برامج خاصة لإعداد المعلمين والعاملين تكفل تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للعمل مع هذه الفئة قبل الالتحاق بالخدمة وأثناءها، على أن يتم الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعلمين والعاملين كلا على حده، للعمل على تلبيتها وتضمينها في تلك البرامج، اذا أنه من المنطقي الافتراض بأن احتياجات العاملين تختلف باختلاف شدة ونوع الإعاقة والعمر للطفل.

وتكمن أهمية التدخل المبكر في أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة السنوات الخمس الأولى، إذ تعتبر مرحلة حرجة بالنسبة لنموه العقلي وتنمية قدرات ومهارات النمو المختلفة للطفل.

كما يهدف التدخل المبكر إلى تنمية قدرات ومهارات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس المجالات التي ينمو فيها الطفل العادي وهي: المجال المعرفي، والحياتية اليومية، والاجتماعي، والانفعالي، والحركي، واللغوي، والأكاديمي، وإشباع حاجاته وحاجات أسرته والاستفادة من الطفل بوصفه عضواً نافعاً في المجتمع وتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والتربوية له عن طريق فريق متعدد التخصصات وذلك من خلال التشخيص المبكر للحالات وتقديم الرعاية المتكاملة والبرامج المتخصصة.

وتؤكد العديد من الدراسات أهمية التدخل المبكر في تحسين الأداء للأطفال، كما تشير هذه الدراسات إلى تحسين أداء المعاقين وتحسن مهاراتهم الشخصية وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحسن الناحية الصحية لهم مما يؤكد أهمية استعمال أسلوب التدخل المبكر لتحسين هذه المهارات والأداء.

وتقوم برامج التدخل المبكر على تدريب الأطفال المعاقين على مهارات مجالات النمو المختلفة فالطفل العادي ينمو في هذه المجالات دون جهد ويتعلم المهارات والخبرات الخاصة بها بنفسه، أما الطفل المعاق عقلياً فيحتاج لوقت أطول ومجهود أكبر لتعلم هذه المهارات والتدريب عليها.

### مشكلة البحث وأهميته:

أشارت عدة دراسات في مجال التربية الخاصة إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وأكدت الدراسات على ضرورة توفير برامج في التدخل المبكر، واعتبرت ان أحد العوامل المهمة في تنفيذ تلك البرامج هو إعداد المعلمين والعاملين بشكل ملائم والعمل على تحقيق الكفايات المهنية والتربوية اللازمة

لضمان فعالية تلك البرامج. كما عن ازدياد عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صغار السن والملتحقين بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة تستدعي الوقوف أيضا على الخدمات والبرامج المقدمة لهذه الفئة العمرية. لذا، فإن مشكلة البحث الحالي هو محاولة التعرف على أبرز الكفايات اللازمة للمعلمين وللعاملين في برامج التدخل المبكر والتحقق من مدى امتلاك هؤلاء المعلمين والعاملين لهذه الكفايات. كما يحاول البحث الحالي التعرف إلى الحاجات التدريبية الفعلية للمعلمين والعاملين مع هذه الفئة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بغرض توجيه وبلورة برامج التدريب أثناء الخدمة لهؤلاء المعلمين والعاملين.

ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث عوناً لإداري برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديدًا يمكن لهذا البحث أن يسهم في ما يلي:

١. محاولة تزويد إداري برامج التدخل المبكر بقائمة الكفايات المطلوبة لتفعيل دور المعلمين والعاملين في الميدان.
٢. توفير معلومات عن الاحتياجات المعرفية والتدريبية للعاملين.
٣. قد تفيد نتائج البحث المعلمين والعاملين أنفسهم في التقويم الذاتي لعملهم من خلال العمل على اتقان أكبر عدد ممكن من الكفايات التعليمية اللازمة.
٤. قد يفيد البحث في تطوير برامج تدريبية لأعداد وتأهيل المعلمين والعاملين مع هذه الفئة وذلك ضمن احتياجاتهم.

### مبررات البحث:

١. قلة الدراسات في ميدان التربية الخاصة المتخصصة بالطفولة المبكرة وفي تقييم الكفايات والاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين في برامج التدخل المبكر.
٢. محاولة تزويد إداري برامج التدخل المبكر بقائمة الكفايات المطلوبة لتفعيل دور المعلمين والعاملين في الميدان.
٣. توفير معلومات عن الاحتياجات المعرفية والتدريبية للعاملين

### أهداف البحث وأسئلته:

- حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :-
١. ما مدى امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات التربوية الضرورية للعمل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؟
  ٢. ما الكفايات التربوية الأكثر أهمية من وجهة نظر المعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكر.
  ٣. ما الاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العاملين لأهمية الكفايات وامتلاكهم لها واحتياجاتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي \_ الخبرة \_ التخصص).

#### تحديد المصطلحات :

##### - تعريف الكفايات

- **تعريف (مزعل وهرمز ، ١٩٨١)** هي مجموعة المعارف والمهارات التدريسية التي تجعل المعلم قادراً على أداء مهنته ضمن مواصفات مناسبة تستطيع مؤسسات الأعداد تكوينها لدى الفرد (مزعل وهرمز ، ١٩٨١ : ٢٧).

- **تعريف (الخطيب ، ١٩٩٧)** للكفاية بانها عملية سلوكية يقصد بها تغير الفرد بهدف تنمية ورفع كفايته الانتاجية. (الخطيب، ١٩٩٧ : ٤٦)

##### - تعريف الباحثان للكفايات

- هي المعرفة والمهارات والقيم ومنهج التفكير المطلوب لتنفيذ نشاط مهم لإنجاح حياة الفرد الشخصية والمهنية والقدرة على المواجهة والإحاطة بمستويات الإتقان الحالي.

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة المهارات والقدرات والمعارف المطلوبة من المعلمين والعاملين لتنفيذ نشاطات وبرامج التدخل المبكر في التربية الخاصة.

- **التعريف الاجرائي** : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن الاستبانة الخاصة بالكفايات .

- **الاحتياجات** : هي افتقاد الفرد إلى شيء ما يترتب عليه توتر وقلق يدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين لإشباع هذه الحاجة مما يؤدي إلى خفض هذا التوتر.

وفي هذا البحث يمكن تعريف الاحتياجات بأنها مجموعة التغيرات المطلوبة إحداثها في معلومات المعلمين والعاملين ومهاراتهم وسلوكهم واتجاههم لرفع كفاءاتهم للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

- **التعريف الاجرائي للاحتياجات التدريسية** : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن الاستبانة الخاصة بالاحتياجات

- **المعلمين** : يقصد بهم جميع الأفراد الذين يعملون معلمي تربية خاصة (تخصص تربية خاصة) ويعملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ عمر الولادة وحتى عمر ست سنوات.

- **العاملون** : يقصد بهم جميع الأفراد الذين يعملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ عمر الولادة وحتى عمر ست سنوات من مختلف

التخصصات ( أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي العلاج الوظيفي، أخصائي النطق، أخصائي التقييم والتشخيص، الأخصائي الاجتماعي، زائري المنازل) باستثناء التخصصات الطبية والإدارية.

- **التدخل المبكر** عبارة عن تقديم خدمات متنوعة طبية واجتماعية وتربوية ونفسية للأطفال دون السادسة من أعمارهم، والذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخر أو الإعاقة.

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة الذين يعملون في مراكز ومؤسسات التدخل المبكر. في مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة.

### دراسات سابقة:

كإجراء تنظيمي لعرض ما متوفر من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، فقد قسمت الدراسات التي تمكن الباحث من الوصول اليها إلى قسمين رئيسيين وهما:

١. الدراسات التي أجريت حول كفايات المعلمين والعاملين في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. الدراسات التي تناولت احتياجات المعلمين والعاملين في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة.

**أولاً : الدراسات التي أجريت حول كفايات العاملين في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة**

اجرى كل من ويلنج و كارلسون (Willing & Carlson, 2010) اختباراً يقيس قدرات ومهارات العاملين للعمل في ميدان التدخل المبكر، وعلى عينة شملت (١٢٠) مشاركاً من مختلف التخصصات، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى أن العاملين في برامج التدخل المبكر تنقصهم مهارات لإدارة سلوك الطفل، ووضع الخطط الانتقالية التي تسهل التحولات في الخدمات المقدمة للطفل، والتخطيط الفعال للتدريس، كما أن لديهم الحاجة إلى التدريب على آلية تبادل المعلومات مع بقية الفريق.

كما حاول كل من كيلورن وبيتر (Killoran & Peter, 2012) تحديد قائمة بأهم الكفايات اللازمة للعاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الطفولة المبكرة، على عينة من (١٨٦) من العاملين من مختلف التخصصات في منطقة أوريجن الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية، لقياس تقدير العاملين للكفايات التربوية ومدى امتلاكهم لها، وقد طور الباحثان لأغراض الدراسة مقياس يقيس كفاءات الريق حول ثلاثة أبعاد هي: المعرفة، والوعي، والتطبيق.

وقد بينت نتائج الدراسة أن العاملين يولون تقديرا للكفايات، كما انهم يمتلكون المهارات المعرفية بدرجة كبيرة، بينما يفقدون إلى المهارات التطبيقية وخصوصا في مهارات العمل ضمن فريق.

وفي دراسة استقصائية عن مدى اكتساب العاملين في ميدان التدخل المبكر للكفايات اللازمة قام كل من فيليب وهلبرت (Philippa & Helbert, 2012) بتطوير مقياس يتضمن الكفايات اللازمة، وأجاب عليها (٢٤١) من العاملين في ولاية أنديانا، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن العاملين من ذوي الخبرات الطويلة أفضل من العاملين من ذوي الخبرات القصيرة في امتلاك كفايات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، كما أن العاملين الذين يقدمون الخدمات للأطفال أسرهم بطريقة مباشرة (معلمي التربية الخاصة، المعلمين المساعدين، زائري المنازل) يفتقرون لمهارات العمل ضمن فريق، ويعززون ذلك لعدم توفر الوقت، ولعبء العمل لديهم، وقد أكد الباحثان على أهمية تدريب العاملين وتأهيلهم على أساس الكفايات اللازمة، وتوظيف التكنولوجيا لما لها من تأثير إيجابي على نوعية الخدمات المقدمة.

وفي دراسة وصفية أجراها كل من جين وسميث (Jane & Smith, 2014) والتي اعتمدت على المنهج التحليلي لإلقاء الضوء على الكفايات اللازمة للعاملين في ميدان التدخل المبكر، حيث شملت عينة الدراسة العاملين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صغار السن، وقد أشارت نتائجها إلى أن الكفايات اللازمة لجميع العاملين تتضمن عدة مجالات وهي: مهارات العمل ضمن فريق، ومهارات التقييم والتشخيص لمشكلات النمو، ومهارات بناء وتنفيذ الخطط التربوي الفردية، مهارات توصيل الخدمات، تقديم الخدمات المعتمدة على الأسرة، والمعرفة بمراحل النمو الطبيعي وغير الطبيعي، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن العاملين تتوفر لديهم مهارات العمل ضمن فريق ومهارات التواصل مع الأسرة، ومهارات تنفيذ الخطة التربوية الفردية المتعلقة بالطفل، في حين تنقصهم مهارات توصيل الخدمات للأطفال ضمن البيئة الطبيعية، والقدرة على مشاركة باقي الفريق في اتخاذ القرارات.

كما أجرى هانت وسوتو (Hunt & Soto, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر كفايات التعاون والتواصل بين فريق العمل على الخدمات المقدمة للأطفال الذين يعانون من إعاقة شديدة في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠) عضوا يعملون كفريق عمل في مدرسة إحدى ضواحي سان فرانسيسكو. وأكدت النتائج على أهمية توفر كفايات التواصل بين فريق العمل، حيث ساهمت بتسهيل مهمة جميع أعضاء الفريق لتحقيق الاهداف التربوية، وتلبية حاجات الأطفال في جميع المجالات النمائية.

ومن خلال دراسة تقييمية لبرامج ما قبل الخدمة قامت كولين (Collen, 2014) باستطلاع آراء (٢٢) من الخريجين الجدد حول أهم الكفايات اللازمة

للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الطفولة المبكرة، واتفق المشاركون في الدراسة على أن الكفايات تتمحور حول تنفيذ البرامج التعليمية، ومهارات المعرفة بقوائم النمو الطبيعي، ومهارات الكشف المبكر عن مشكلات النمو، وأخيراً مهارات التعامل مع الأسر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه البرامج ساهمت بتشكيل اتجاهاتهم وتحسين مهاراتهم، إلا أنهم بحاجة إلى المزيد من التدريب على مهارات التواصل مع الأسر، لأن هذه البرامج لم توفر لهم فرصاً فعّالة للمشاركة مع الأسر.

أجرى كل من بانج وريشي (Pang & Richey, 2015) دراسة اهتمت بتقييم واقع التدخل المبكر في خمس دول (زمبابوي، بولندا، الصين، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية). حيث قام الباحثان بدراسة السياسات التي تدعم برامج التدخل المبكر، والعوائق الأساسية التي تواجه تلك الدول في تطبيق برامج التدخل المبكر، وذلك من خلال مراجعة الوثائق الرسمية لبرامج التدخل المبكر لكل دولة، وإجراء مقابلات شخصية لخبراء في الميدان، وقد خلصت الدراسة إلى أن قلة التمويل تقف حائلاً دون تقديم الخدمات في تلك الدول، كما أن نقص العاملين المؤهلين أحد أهم العوائق الأساسية التي تواجه تلك الدول. وكما أوصت الدراسة بأهمية تحسين خدمات التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، وذلك بإعداد العاملين المؤهلين وتحسين البرامج المرتكزة على الأسرة.

### ثانياً : الدراسات التي تناولت احتياجات العاملين في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة

أجرى كل من هاينس وأمليجانس (Hains & Amliggins, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الأكثر أهمية للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من رياض الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الحاجات أهمية بالنسبة للعاملين هي الحاجة للمعلومات وتوفير منهاج محدد، ثم الحاجة لورش تدريبية لتحسين مهاراتهم في التواصل مع الأسرة والفريق، والحاجة للتدريب على مهارات تعديل السلوك.

وفي دراسة قام بها كل من كليورن وبيتر (Killoran & Peter, 2012) والتي هدفت إلى التعرف على أولويات التدريب لدى العاملين في برامج التدخل المبكر، فقد وجد الباحثان أن حاجة العاملين إلى التدريب على كفايات التواصل مع الأسر حصلت على الترتيب الأول، تليها حاجتهم إلى التدريب على مهارات توصيل الخدمة، ثم حاجتهم لطرق اختيار الأنشطة الملائمة نمائياً، ثم حاجتهم لمهارات العمل مع فريق، وأخيراً حاجتهم لإدارة البرامج، كما أظهرت النتائج أن جميع العاملين من مختلف التخصصات احتاجوا للتدريب على جميع

المجالات، بينما يوجد اختلاف في الحاجات التدريبية للعاملين حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

كما أجرى كل من وينتن وديفينر (Winton & Divener, 2012) دراسة لمعرفة وجهات نظر العاملين في ميدان التدخل المبكر حول احتياجاتهم وأمنياتهم لتغيير واقع التدخل المبكر، وقد شملت العينة (٢٤١) من العاملين من مختلف التخصصات، وقد أشارت الدراسة إلى وجود العديد من الحاجات لدى العاملين كان أبرزها: تحسين بيئة العمل، وتقليل العمل المكتبي، وزيادة الخدمات المقدمة للأطفال وأسرهم، وتزويدهم ببرامج تدريبية، وتوفير البنية التحتية لبناء فريق العمل، وأخيرا التدريب على كيفية التواصل مع الأسرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق في احتياجات العاملين بعد العمل ضمن فريق تبعا لمتغير التخصص، بينما مختصي التربية الخاصة يحتاجون لبرامج تدريبية حول مهارات العلاقة التشاركية مع الأسر، في حين أن كلا العاملين من ذوي الخبرات المختلفة احتاجوا إلى التدريب على كفايات العلاقة التشاركية مع الأسر.

كما أشار ويلنج وكارلسون (Willing & Carlson) في دراستهما لاحتياجات العاملين في ميدان التدخل المبكر حيث تنحصر في: المؤهلات، المعرفة، المهارات. وقد شملت عينة الدراسة (١٢٠) من العاملين من مختلف التخصصات باستثناء الإداريين. وقد خلصت الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية للعاملين كانت تتمحور حول كيفية إدارة سلوك الطفل، ووضع الخطط الانتقالية، وكيفية إدارة الوقت التعليمي، كما أن مجموعة العاملين الذين تلقوا تدريب ما قبل الخدمة ودورات تدريبية كانوا أكثر فاعلية واستمرارية بالعمل.

قام جروسر (Grosser, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات اللازمة للعاملين الذين يقدمون خدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من صغار السن والذين يعانون من اضطرابات نمائية من عمر الولادة حتى عمر ٣ سنوات، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن العاملين لديهم احتياجات معرفية وتدريبية كالتالي: الحاجة لمعرفة الاجراءات الصحيحة اللازمة لكل طفل، الحاجة لمعرفة طرق التدخل، الحاجة لبرامج تدريبية في تقييم المشكلات النمائية للأطفال دون الثالثة من العمر، بالإضافة إلى حاجتهم للتدريب على كيفية تطوير الخطة التربوية الأسرية.

### منهجية البحث واجراءاته

اتبع البحث الحالي منهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث في التعرف على كفايات المعلمين والعاملين واحتياجاتهم في برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة.

## مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث وعينته من جميع المعلمين والعاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة في مدينة مكة المكرمة ومدينة جدة، باستثناء العاملين في التخصصات الطبية والإدارية. إذ تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلماً وعاملاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات البحث (التخصص، الخبرة، المؤهل العلمي)

### جدول (١)

#### توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات التخصص والمؤهل العلمي والخبرة

غير التربية الخاصة			التربية الخاصة			التخصص
ماجستير	بكالوريوس	اقل من بكالوريوس	ماجستير	بكالوريوس	اقل من بكالوريوس	المؤهل الخبرة
١	٣	٣	-	٧	١٦	اقل من سنة
-	١٠	٧	١	١٧	١٤	١-٣ سنوات
١	٣	٧	-	٧	٥	٤-٧ سنوات
٦	١٤	١٠	٢	٢	٩	٧ سنوات فأكثر
٨	٣٠	٢٧	٣	٣٣	٤٤	المجموع
٦٥			٨٠			المجموع
١٤٥						المجموع

## أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اعداد استبانة بهدف التعرف على الكفايات اللازمة للمعلمين والعاملين واحتياجاتهم في برامج التدخل المبكر، وقد تم اعداد أداة الدراسة حسب الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي من أجل صياغة الفقرات المعبرة عن الكفايات اللازمة والاحتياجات ومن الدراسات التي اطلع عليها الباحثان لإعداد الاستبانة هي :

- دراسة جين وسميث (Jane & Smith, 2014)
- دراسة كيلورن وبيتر (Killoran & Peter, 2012)
- دراسة فيليب وهلبرت (Philippa & Helbert, 2012)
- دراسة هاينس وأمليجانس (Hains & Amliggins, 2007)
- دراسة الضمور (٢٠٠٦)

٢- بناء على الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، تم اعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مكونه من جزأين، الجزء الاول منها يتناول الكفايات التربوية، والجزء الثاني يتناول الاحتياجات التدريبية للعاملين في برامج التدخل المبكر.

وتكون الجزء الأول من أداة الدراسة من (٤٢) فقرة، موزعة على ستة أبعاد هي (بعد الكفايات الشخصية، بعد الكفايات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، بعد كفايات التقييم والتشخيص، بعد العلاقات التشاركية مع الأسرة، بعد كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ، بعد كفايات المعرفة بمراحل النمو). وتم عرض الأداة على (١٠) من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس، لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة هذه الفقرات، وتم حذف الفقرات التي أوصى ٨٠% من المحكمين بحذفها، وبذلك تم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة. وطلب من الكوادر العاملة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من معلمي تربية خاصة، وأخصائي علاج وظيفي، وأخصائي علاج طبيعي، وأخصائي نطق ولغة، وأخصائي التقييم والتشخيص، والأخصائي الاجتماعي، وزائري المنازل. وللإجابة على المقياس بتقدير أهمية تلك الكفايات بالنسبة لهم، وتضمن سلم الإجابة ثلاث مستويات هي ( ضرورية، متوسطة الضرورة، غير ضرورية)، كما طلب منهم تقدير مدى امتلاكهم لهذه الكفايات، وقد تضمن سلم الإجابة ثلاثة مستويات هي( بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

وتكون الجزء الثاني من أداة الدراسة من (٢٤) فقرة تمثل أهم الاحتياجات المختلف للمعلمين والعاملين في برامج التدخل المبكر، وتم عرض الأداة على (١٠) من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس، لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة هذه الفقرات، وتم حذف الفقرات التي أوصى ٨٠% من المحكمين بحذفها، وبذلك تم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة، وتضمن سلم الإجابة على هذه الفقرات أربعة مستويات هي ( حاجة كبيرة، حاجة متوسطة، حاجة قليلة، عدم الحاجة).

### صدق وثبات الأداة :

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس. كما تم التوصل لدلالات ثبات الأداة من خلال استخراج قيم الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي بواسطة معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت معدلات الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (٢) .

## جدول (٢) قيم الثبات للمقياس بواسطة معادلة كرونباخ ألفا

المتغير	قيمة كرونباخ ألفا
امتلاك الكفايات	٠,٩٣
أهمية الكفايات	٠,٨٩
الاحتياجات	٠,٩٥
مجتمعة	٠,٩٢

### الوسائل الاحصائية

- تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد، ولكل فقرة من الفقرات الأداة للإجابة عن سؤال البحث الأول والثاني والثالث.
- تم استعمال اختبار (ت) للعينات المستقلة (لمتغير التخصص، الخبرة، المؤهل العلمي) للدلالة على الفروق بين المتوسطات للإجابة عن سؤال البحث الرابع.
- استعمال تحليل التباين الأحادي ( One Way Anova ) متبوعا باختبار شيفيه للمقارنات البعدية لكل متغير من متغيرات المؤهل العلمي والخبرة، لبيان الفروقات بين المتوسطات للمتغيرات التي تحتوي أكثر من مستويين.

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

#### - عرض النتائج

هدف البحث الى التعرف الى الكفايات التربوية اللازمة للمعلمين العاملين في ميدان التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة ، واحتياجاتهم بمدينة مكة المكرمة ومدينة جدة ولتحقيق هدف البحث تم بناء اداة قياس للكفايات التربوية الضرورية للمعلمين والعاملين في ميدان التدخل المبكر ، واداة قياس لاحتياجاتهم .

نتائج الاجابة عن السؤال الاول : ما مدى امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات التربوية للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد على حده كما هو موضح في الجدول رقم (٣) ، اذ قام الباحثان بتقسيم المتوسطات الحسابية الى ثلاث فئات تشمل في مجملها الدرجات المتحققة على المقياس ، وكانت على النحو الاتي :

- من ١ – ١,٦٥ تمثل كفايات يمتلكها بدرجة قليلة

- من ١,٦٦ – ٢,٣٣ تمثل كفايات يمتلكها بدرجة متوسطة

- من ٢,٣٤ – ٣ تمثل كفايات يمتلكها بدرجة كبيرة

الجدول ( ٣ ) يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد وفقرات البحث .

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد البحث حول امتلاك كل بعد من ابعاد الكفايات التربوية مرتبة تنازليا :

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد	رقم البعد
٠,٤٧	٢,٤٧	كفايات العمل ضمن فريق	٣-
٠,٥٣	٢,٤٠	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية	٦-
٠,٣٩	٢,٣٧	الكفايات الشخصية	١-
٠,٤٤	٢,٢٤	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة	٤-
٠,٤٨	٢,٢٣	كفايات التقييم والتشخيص	٢-
٠,٥٥	٢,١٢	كفايات المعرفة ومراحل نمو الطفل	٥-
٠,٣٦	٢,٢٩	المتوسط العام	

يلاحظ من الجدول ( ٣ ) بأن الابعاد التالية (كفايات العمل ضمن فريق و كفايات تنفيذ البرامج التعليمية والكفايات الشخصية ) يمتلكها افراد البحث بدرجة كبيرة حيث بلغت متوسطاتها على التوالي ( ٢,٤٧ ، ٢,٤٠ ، ٢,٣٧ ) ، في حين ان بقية الابعاد تمثل كفايات تنطبق بدرجة متوسطة لدى افراد البحث ، كما ويشير المتوسط العام لهذه الابعاد الى ( ٢,٢٩ ) اي ان افراد البحث يمتلكون هذه الكفايات بدرجة متوسطة .

اما الجدول رقم ( ٤ ) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك افراد البحث للكفايات التربوية .

جدول رقم ( ٤ )  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك افراد البحث للكفايات  
التربوية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الكفاية	البعد
٠,٥٨	٢,٥٣	الرغبة في العمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة	كفايات شخصية
٠,٦٣	٢,٥٣	القدرة على اقامة علاقات طيبة مع اسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
٠,٥٦	٢,٦٢	التمتع بالمرونة اللازمة للتعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
٠,٦٧	١,٩٧	الامام بمختلف النشاطات ذات العلاقة ببرامج الطفولة المبكرة لذوي الاحتياجات الخاصة	
٠,٥٣	٢,١٧	استخدام التقييم الذاتي للنمو المهني لدي باستمرار	
٠,٦٧	٢,٣٧	الاستعداد لتطوير نفسي مهنيا كمعلم لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	
٠,٧٣	٢,٠٤	القدرة على تطبيق الاختبارات الخاصة التي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠,٧٠	٢,٠٠	القدرة على تفسير نتائج الاختبارات المطبقة على طفل ذي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠,٧٢	٢,١٩	القيام بعمل سجل تراكمي للملاحظات اليومية	
٠,٧٠	٢,٢٨	القدرة على تقييم فاعلية اساليب تعديل السلوك التي استخدمها	
٠,٥٢	٢,٦٢	القدرة على تحديد مستوى الاداء الحالي للطفل	
٠,٥١	٢,٦٥	القدرة على اقامة علاقات تعاونية مع فريق متعدد التخصصات	كفايات العمل ضمن فريق
٠,٦٥	٢,٤٦	تقبل تدريب عاملين جدد في يدان تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠,٧٢	٢,٣٠	مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم	
٠,٦١	٢,٤٥	مساعدة الاسرة في تقبل طفلهم ذي الاحتياجات الخاصة	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة
٠,٧٤	٢,١٨	تقديم تقارير يومية منظمة للأسرة عن اداء طفلها	
٠,٧٤	٢,١٠	تدريب افراد الاسرة لأداء دورهم على تنفيذ الهدف التعليمي	
٠,٧٤	٢,١١	تقييم الحاجات الحقيقية لأسرة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠,٧٦	٢,١٥	التحديد مع الاسرة للمتطلبات النمائية للمرحلة التي يمر بها الطفل	
٠,٦١	٢,٢٤	تزويد الاسرة بمعلومات عن مجالات الخدمة	
٠,٦٣	٢,٢٤	مساعدة الاسرة على اتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بالمراحل التي يمر بها الطفل	

٠،٦٧	٢،٤١	القدرة على وضع خطة فردية اسرية ملائمة	كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل
٠،٦٧	٢،٢٨	القدرة على وضع خطة وقائية مناسبة لحاله الطفل وأسرته	
٠،٧٤	٢،١٨	المعرفة بالمراحل النمائية الطبيعية وغير الطبيعية للطفل	
٠،٧٢	٢،٢٤	المعرفة بالحاجات الادراكية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٨٤	٢،٠٩	المعرفة بالحاجات الجسمية الصحية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٨٠	٢،٠٤	المعرفة بمراحل تطور اللغة لدى الطفل	
٠،٨٣	١،٨٦	المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذو الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة	
٠،٨٣	٢،١٣	القدرة على اختيار ادوات اللعب المناسبة للمساعدة في نمو الطفل	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية
٠،٦٦	٢،٢٨	المعرفة بالحاجات النفسية الاجتماعية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٧٩	٢،١٤	المعرفة بطرق اختيار الانشطة الملائمة نمائيا	
٠،٦٣	٢،٦٢	القدرة على صياغة الاهداف التعليمية	
٠،٦٨	٢،٤٤	القدرة على تنظيم بيئة تعليمية مناسبة	
٠،٧٦	٢،٤٥	مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة	
٠،٧٧	٢،٣٢	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة	
٠،٧٩	٢،٤٠	القدرة على تدريب الاطفال على مهارات الحياة اليومية	
٠،٨٠	٢،٣٤	القدرة على تدريب الاطفال على التكيف والتفاعل الاجتماعي	
٠،٨٠	٢،٣٤	القدرة على تدريب الاطفال على المهارات الحركية	
٠،٨٠	٢،٣٤	القدرة على تدريب الاطفال على المهارات الادراكية	
٠،٧٥	٢،٤٣	وضع اهداف شاملة في الخطة التربوية الفردية	
٠،٦٨	٢،٤٧	مراعاة المرونة بحيث يمكن تعديل الخطة حسب الحاجات الفردية لكل طفل	
٠،٧٨	٢،١٥	القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذو الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠،٣٦	٢،٢٩	المتوسط الكلي	

يلاحظ من الجدول رقم ( ٤ ) ان المتوسط الحسابي لامتلاك كفايات البعد الاول وهو ( الكفايات الشخصية ) قد تراوح بين ( ١،٩٧ – ٢،٦٢ ) اذ ان الكفاية رقم ( ٣ ) اذ حصلت على اعلى متوسط وهذا المتوسط يشير الى امتلاك الكفاية بدرجة كبيرة ، اما ادنى متوسط ضمن هذا البعد فكان للكفاية رقم ( ٤ ) وبمتوسط ( ١،٩٧ ) اذ يمثل هذا المتوسط امتلاك الكفاية بدرجة متوسطة . وفي البعد الثاني ( كفايات التقييم والتشخيص ) يلاحظ بان اعلى متوسط كان للفقرة رقم ( ١٤ ) وهي القدرة على تحديد مستوى الاداء الحالي للطفل ، ومتوسطها ( ٢،٦٢ ) بينما حصلت الفقرة رقم ( ١٠ ) على ادنى توسط ( ٢،٠٠ ) والتي تشير الى القدرة على تفسير نتائج الاختبارات المطبقة على الطفل

ذو الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة . وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للبعد الثالث ( العمل ضمن فريق ) يتبين ان افراد العينة يمتلكون القدرة على اقامة علاقات تعاونية مع فريق متعدد التخصصات بدرجة كبيرة ، حيث بلغ المتوسط ( ٢،٤٦ ) ، وكذلك كفايات تدريب عاملين جدد في ميدان التدخل المبكر بمتوسط ( ٢،٦٥ ) ، بينما يمتلكون كفاية مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم بدرجة متوسطة بلغ متوسطها الحسابي ( ٢،٣٠ ) .

اما بالنسبة للبعد الرابع ( كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة ) نلاحظ ان اعلى متوسط كان للفقرات ( ١٥ ) ، ( ٤٠ ) وهي مساعدة الاسرة على تقبل طفلهم ذو الاحتياجات الخاصة . والقدرة على وضع الخطط الفردية الاسرية ، اذ بلغ متوسطها على التوالي ( ٢،٤٥ ) ، ( ٢،٤١ ) وهذا يعني بان افراد البحث يمتلكون هذه الكفايات بدرجة كبيرة ، في حين ان ادنى متوسط ضمن هذا البعد كان للفقرة رقم ( ١٧ ) وهي تدريب افراد الاسرة لأدوارهم في تنفيذ الهدف التعليمي بمتوسط ( ٢،١٠ ) حيث يمثل هذا المتوسط امتلاك افراد البحث لهذه الكفاية بدرجة متوسطة .

اما البعد الخامس ( كفايات المعرفة بمراحل النمو للطفل ) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين ( ١،٨٦ – ٢،٢٨ ) وسجل اعلى متوسط للفقرة رقم ( ٣٨ ) وهي المعرفة بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، وادنى متوسط كان للفقرة ( ٣٦ ) وهي المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الطفولة المبكرة .

وفيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية لكفايات المعلمين والعاملين ضمن البعد السادس ( تنفيذ البرامج التعليمية ) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين ( ٢،١٥ – ٢،٦٢ ) ، وقد لوحظ بان افراد البحث يمتلكون الكفاية المشار اليها في الفقرة رقم ( ٢٢ ) بدرجة كبيرة وهي القدرة على صياغة الاهداف التعليمية كأعلى متوسط ( ٢،٦٢ ) ، بينما يمتلكون بدرجة متوسطة الكفاية المشار اليها في الفقرة ( ٣٩ ) هي القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذو الاحتياجات الخاصة في سن الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي ( ٢،١٥ ) . وعموما فان المتوسط الكلي لجميع الكفايات بلغ ( ٢،٢٩ ) ، وهذا يعني بان افراد البحث يمتلكون الكفايات التربوية بدرجة متوسطة .

**وللإجابة عن السؤال الثاني : ما الكفايات التربوية الأكثر اهمية من وجهة نظر المعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟**

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد على حده كما هو موضح في الجدول رقم ( ٥ ) والمتوسطات الحسابية لفقرات كل بعد كما هو موضح في الجدول ( ٥ ) أخذين بعين الاعتبار ان تقدير افراد البحث

لأهمية تلك الكفايات كان وفق السلم التالي : ( ١ ) كفايات غير ضرورية ، ( ٢ ) كفايات متوسطة الضرورة ، ( ٣ ) كفايات ضرورية .

### جدول رقم ( ٥ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد البحث حول اهمية كل بعد من ابعاد الكفايات التربوية مرتبة تنازليا

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦-	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية	٢،٩٠	٠،١٩
١-	الكفايات الشخصية	٢،٨٩	٠،١٤
٥-	كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل	٢،٨٦	٠،٢٤
٣-	كفايات العمل ضمن فريق	٢،٨٤	٠،٢١
٤-	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة	٢،٨٢	٠،٢٠
٢-	كفايات التقييم والتشخيص	٢،٨١	٠،٢٩
	المتوسط العام	٢،٨٦	٠،١٦

يظهر من الجدول رقم ( ٥ ) ان المتوسطات الحسابية لتقديرات افراد البحث لأهمية الكفايات التربوية تتراوح بين ( ٢،٨١ - ٢،٩٠ ) وهذا يعني بان جميع الابعاد قدرت على انها مهمة وضرورية من وجهة نظر المعلمين والعاملين انفسهم ، واحتل البعد السادس ( كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ) المرتبة الاولى في سلم الكفايات الهامة للمعلمين والعاملين اذ سجل هذا البعد اعلى متوسط حسابي ( ٢،٩٠ ) يليه بعد الكفايات الشخصية بمتوسط ( ٢،٨٩ ) ، بينما احتل المرتبة السادسة بعد (كفايات التقييم والتشخيص ) . حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٢،٨١).

### جدول رقم ( ٦ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية الكفايات التربوية من وجهة نظر المعلمين والعاملين

البعد	الكفاية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفايات الشخصية	الرغبة في العمل مع الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة	٣،٠٠	٠،٠٠
	القدرة على اقامة علاقات طيبة مع اسر الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة	٢،٩٥	٠،٢٤
	التمتع بالمرونة اللازمة للتعامل مع الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة	٢،٩٤	٠،٢٢
	الامام بمختلف النشاطات ذات العلاقة ببرامج الطفولة المبكرة لذوي الاحتياجات الخاصة	٢،٨٧	٠،٣٣

٠،٣٣	٢،٨٢	استخدام التقييم الذاتي للنمو المهني لدي باستمرار	
٠،٥٠	٢،٧٨	الاستعداد لتطوير نفسي مهنيًا كمعلم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
٠،٤٨	٢،٧٨	القدرة على تطبيق الاختبارات الخاصة التي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	كفايات التقييم والتشخيص
٠،٥٠	٢،٧٦	القدرة على تفسير نتائج الاختبارات المطبقة على طفل ذي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠،٥٠	٢،٦٩	القيام بعمل سجل تراكمي للملاحظات اليومية	
٠،٤٢	٢،٨٥	القدرة على تقييم فاعلية أساليب تعديل السلوك التي استخدمها	
٠،١١	٢،٩٨	القدرة على تحديد مستوى الاداء الحالي للطفل	
٠،٣٠	٢،٩١	القدرة على اقامة علاقات تعاونية مع فريق متعدد التخصصات	كفايات العمل ضمن فريق
٠،٣٩	٢،٨١	تقبل تدريب عاملين جدد في يدان تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠،٤٦	٢،٨٠	مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم	
٠،١٨	٢،٩٦	مساعدة الاسرة في تقبل طفلهم ذي الاحتياجات الخاصة	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة
٠،٥٦	٢،٦٠	تقديم تقارير يومية منظمة للأسرة عن اداء طفلها	
٠،٥٠	٢،٧٦	تدريب افراد الاسرة لأداء دورهم على تنفيذ الهدف التعليمي	
٠،٤٨	٢،٧٤	تقييم الحاجات الحقيقية لأسرة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٣٣	٢،٧٨	التحديد مع الاسرة للمتطلبات النمائية للمرحلة التي يمر بها الطفل	
٠،٣٦	٢،٨٤	تزويد الاسرة بمعلومات عن مجالات الخدمة	
٠،٣٣	٢،٨٧	مساعدة الاسرة على اتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بالمراحل التي يمر بها الطفل	
٠،٣٠	٢،٨٩	القدرة على وضع خطة فردية اسرية ملائمة	
٠،٣٦	٢،٨٦	القدرة على وضع خطة وقائية مناسبة لحاله الطفل وأسرته	
٠،٣٧	٢،٨٧	المعرفة بالمراحل النمائية الطبيعية وغير الطبيعية للطفل	كفايات المعرفة
٠،٢٧	٢،٩١	المعرفة بالحاجات الادراكية للطفل ذي الاحتياجات	بمراحل

		الخاصة	نمو الطفل
٠،٤٠	٢،٨٣	المعرفة بالحاجات الجسمية الصحية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٣٢	٢،٩١	المعرفة بمراحل تطور اللغة لدى الطفل	
٠،٤٧	٢،٧٥	المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذو الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة	
٠،٣٢	٢،٨٨	القدرة على اختيار ادوات اللعب المناسبة للمساعدة في نمو الطفل	
٠،٣٧	٢،٨٤	المعرفة بالحاجات النفسية الاجتماعية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة	
٠،٣٨	٢،٨٦	المعرفة بطرق اختيار الانشطة الملائمة نمائيا	
٠،٤٣	٢،٨٦	القدرة على صياغة الاهداف التعليمية	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية
٠،٣٢	٢،٨٩	القدرة على تنظيم بيئة تعليمية مناسبة	
٠،٣٠	٢،٩٣	مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة	
٠،٤١	٢،٨٨	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة	
٠،٢١	٢،٩٦	القدرة على تدريب الاطفال على مهارات الحياة اليومية	
٠،١٦	٢،٩٧	القدرة على تدريب الاطفال على التكيف والتفاعل الاجتماعي	
٠،٢٨	٢،٩١	القدرة على تدريب الاطفال على المهارات الحركية	
٠،٣٦	٢،٩١	القدرة على تدريب الاطفال على المهارات الادراكية	
٠،٣٩	٢،٨٨	وضع اهداف شاملة في الخطة التربوية الفردية	
٠،٢٦	٢،٩٢	مراعاة المرونة بحيث يمكن تعديل الخطة حسب الحاجات الفردية لكل طفل	
٠،٣٩	٢،٨٤	القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذو الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة	
٠،١٦	٢،٨٦	المتوسط الكلي	

يشير المتوسط الكلي في الجدول رقم ( ٦ ) الى ان افراد البحث قد قدروا جميع الكفايات على انها مهمة وضرورية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢،٨٦).

ففي البعد الاول ( الكفايات الشخصية ) تراوحت المتوسطات الحسابية بين ( ٣،٠٠ - ٢،٧٨ ) وهذا يشير الى ان جميع الكفايات الواردة في هذا البعد قدرت على انها مهمة وضرورية . وبلغ اعلى متوسط للكفايات ضمن هذا البعد (٣،٠٠) وكان للفقرة رقم ( ١ ) وهي الرغبة في العمل مع الاطفال ذو

الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة ، بينما سجلت الفقرة رقم ( ٦ ) الاستعداد لتطوير نفسي مهنيًا كمعلم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، اقل متوسط ضمن هذا البعد ( ٢،٧٨ ) . وفيما يتعلق بالبعد الثاني (كفايات التقييم والتشخيص ) نلاحظ ان اعلى متوسط كان للفقرة رقم (٥) وهي القدرة على تحديد مستوى الاداء الحالي للطفل بمتوسط (٢،٩٨) ، وادنى متوسط للفقرة رقم ( ٣ ) وهي القيام بعمل سجل تراكمي للملاحظات اليومية بمتوسط ( ٢،٦٩ ) . اما بالنسبة للبعد الثالث (كفايات العمل ضمن فريق ) فقد حظيت الفقرة رقم ( ١ ) على التقدير الاعلى من حيث الاهمية بمتوسط حسابي ( ٢،٩١ ) وكان نص الفقرة القدرة على اقامة علاقات تعاونية مع فريق متعدد التخصصات . اما الفقرة التي حصلت على ادنى قدر من الاهمية ضمن هذا البعد فكانت الفقرة رقم (٣) وهي مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم بمتوسط ( ٢،٨٠ ) . اما البعد الرابع (كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة ) سجلت الفقرة رقم (١) وهي مساعدة الاسرة في تقبل طفلهم ذي الاحتياجات الخاصة اعلى متوسط ( ٢،٩٦ ) ، بينما حصلت الفقرة رقم ( ٢ ) والتي تنص على تقديم تقارير يومية منظمة للأسرة عن اداء طفلها ، على ادنى تقدير من حيث الاهمية ضمن هذا البعد و بمتوسط حسابي ( ٢،٦٠ ) . وكما هو الحال في الابعاد السابقة ، فقد اعتبر افراد البحث بان البعد الخامس (كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل) بعدا مهما وضروريا ، وقد حصلت الفقرة رقم (٢) والفقرة رقم ( ٤ ) على اعلى المتوسطات الحسابية ضمن هذا البعد والتي تشير على التوالي الى المعرفة بالحاجات الادراكية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة و المعرفة بمراحل تطور اللغة لدى الطفل حيث بلغ المتوسط لكلا الفقرتين (٢،٩١) . بينما قدرت الفقرة رقم (٥) وهي المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة على انها الكفاية الاقل اهمية ضمن هذا البعد و بمتوسط حسابي ( ٢،٧٥ ) واخيرا اشار افراد البحث الى اهمية وضرورة البعد السادس (كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ) اذ تراوحت المتوسطات في هذا البعد بين ( ٢،٩٧ – ٢،٨٢ ) وحظيت الفقرة رقم ( ٦ ) بالتقدير الاعلى للأهمية ضمن هذا البعد وتنص الفقرة على القدرة على تدريب الاطفال على التكيف والتفاعل الاجتماعي و بمتوسط حسابي ( ٢،٩٧ ) وضمن فقرات هذا البعد سجلت الفقرة رقم ( ١١ ) القدرة على وضع الخطط الانتقالية للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ادنى تقدير من الاهمية و بمتوسط حسابي ( ٢،٨٤ ) .

**نتائج الاجابة عن السؤال الثالث وهو: ما الاحتياجات التدريبية للمعلمين**

**والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟**  
لوقوف على الاحتياجات الفعلية لأفراد البحث ، جرى استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة لكل حاجة من الحاجات المتضمنة في

مقياس الاحتياجات من وجهه نظر المعلمين والعاملين انفسهم . والجدول رقم (٧) يبين هذه النتائج .

ومن الجدير بالذكر انه تم تقسيم المتوسطات الحسابية الى ثلاث فئات شمل في مجملها الدرجات المتحققة على اداة البحث وكانت على النحو التالي :

- ١ - ١،٩٩ تمثل احتياجات غير ضرورية
- ٢ - ٢،٩٩ تمثل احتياجات ضرورية الى حد ما
- ٣ - ٤ تمثل احتياجات ضرورية جدا

### جدول رقم ( ٧ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية لأفراد البحث مرتبة تنازليا

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الحاجة
٠،٨٨	٣،٢٣	احتاج لمعرفة المراحل النمائية الطبيعية وغير الطبيعية
٠،٩٦	٣،٢٠	احتاج معرفة طرق تدريب الاسرة حول كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية
٠،٩٤	٣،٢٠	احتاج معرفة طرق تقديم الدعم النفسي لأسرة الطفل
٠،٩٥	٣،١٤	احتاج التدريب على اساليب التقييم والتشخيص التربوي المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في رحلة الطفولة المبكرة
٠،٩٥	٣،٠٠	احتاج لمعرفة احتياجات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صغار السن
٠،٩٤	٢،٩٨	احتاج التدريب على اساليب تنمية القدرات اللغوية
٠،٩٤	٢،٩٧	احتاج لمعرفة برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة
١،٠١	٢،٩٥	احتاج التدريب على استراتيجيات تعديل السلوك
٠،٩٦	٢،٩٥	احتاج لمعرفة الادوار التي تلعبها الاسرة في البرنامج التربوي لطفلها
١،٠٢	٢،٩٠	احتاج الى تبادل المعلومات مع الزملاء حول مصلحة الطفل
١،١٠	٢،٩٠	احتاج التدريب على كيفية اعداد التقارير اليومية حول اداء الطفل
١،١٥	٢،٨٨	احتاج التدرّب على استخدام الحاسوب لإعداد المواد التعليمية المناسبة
١،٠٠	٢،٨٤	احتاج الى توفر قاعدة للبيانات لكل طفل
٠،٩٨	٢،٨٤	احتاج التدرّب على اساليب تنمية القدرات الحركية
١،٠٣	٢،٨٢	احتاج للمساعدة في تقييم الحاجات الحقيقية للأسرة
١،٠٦	٢،٨١	احتاج لمعرفة طرق تنظيم البيئة التعليمية
١،٠٦	٢،٧٥	احتاج التدرّب على اساليب تنمية المهارات الاجتماعية

١٠٠٨	٢٠٧٥	احتاج التدريب على كيفية تنفيذ الخطط الفردية الاسرية
١٠١٩	٢٠٧٤	احتاج التدريب على طرق توظيف اللعب في مصلحة الطفل
١٠٠٧	٢٠٧١	احتاج التدريب على كيفية وضع الخطط الانتقالية
١٠١٠	٢٠٦١	احتاج التدريب على اساليب تنمية القدرات الادراكية
١٠٠٤٦	٢٠٥٦	احتاج لمعلومات عن الخدمات المتوفرة للطفل واسرته
١٠١١	٢٠٤٠	احتاج التدريب على كيفية اعداد الوسائل التعليمية اللازمة
١٠١٢	٢٠١٥	احتاج التدريب على كيفية اعداد الخطط التربوية الفردية
٠٠٧١	٢٠٨٥	المتوسط الكلي

يشير الجدول رقم ( ٧ ) الى ان الاحتياجات التدريبية لأفراد البحث بشكل عام تراوحت ما بين احتياجات متوسطة الى احتياجات كبيرة .وتحديدا فقد اشار افراد البحث الى ان اكثر هذه الحاجات ضرورة وهي مرتبة كالاتي : معرفة المراحل النمائية الطبيعية وغير الطبيعية ، ثم تدريب الاسرة حول كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفلهم ، يليها تقديم الدعم النفسي لأسرة الطفل ، ثم التدريب على اساليب التقييم والتشخيص التربوي المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، واخيرا المعرفة باحتياجات الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة ، اذ سجلت هذه الفقرات اعلى المتوسطات الحسابية . اما الحاجات التدريبية الاقل ضرورة من وجهة نظر المعلمين والعاملين والتي قدرت بانها حاجات متوسطة فكانت كالتالي : التدريب على وضع الخطط الانتقالية ثم التدريب على اساليب القدرات الادراكية ثم معرفة الخدمات المتوفرة للطفل واسرته ، يليها التدريب على كيفية اعداد الوسائل التعليمية وفي المرتبة الاخيرة التدريب على كيفية اعداد الخطط التربوية الفردية.

#### جدول رقم ( ٨ )

المتوسطات الحسابية وقيم ( ت ) لأهمية الكفايات التربوية ومدى امتلاكها  
والاحتياجات التدريبية للعاملين حسب متغير التخصص

الكفايات	الوسط الحسابي لتخصص تربوية خاصة	الوسط الحسابي لتخصص غير التربوية الخاصة	المحسوبة	مستوى الدلالة
الاهمية				
الكفايات مجتمعة	٢٠٩٠٣٣	٢٠٨١٨٣	٣٠٠١٩	* ٠٠٠٠٣
الكفايات الشخصية	٢٠٩٢٠٨	٢٠٨٦٩٢	٢٠٠٦١	* ٠٠٠٤١
كفايات التقييم والتشخيص	٢٠٨٥٠٠	٢٠٧٧٨٥	١٠٣٩٠	* ٠٠١٦٨
كفايات العمل	٢٠٨٥٠٠	٢٠٨٣٥٩	٠٠٣٨٥	٠٠٧٠١

				ضمن فريق
* ٠,٠٠٥	٢,٨٥٦	٢,٧٧٠,٩	٢,٨٧٢٢	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة
* ٠,٠٠٤٣	٢,٠٥٠	٢,٨١١٥	٢,٩٠١٦	كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل
* ٠,٠٠٠٢	٣,٢٨٩	٢,٨٤٧٦	٢,٩٥٩١	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية
الامتلاك				
٠,١٥٤	١,٤٣٤-	٢,٣٣٩٢	٢,٢٥٢٤	الكفايات مجتمعة
٠,٦١٠	٠,٥١١	٢,٣٥١٣	٢,٣٨٥٤	الكفايات الشخصية
٠,٩٨٧	٠,٠١٦-	٢,٢٣٣٨	٢,٢٣٢٥	كفايات التقييم والتشخيص
٠,٩٢٧	٠,٠٩٢	٢,٤٧١٨	٢,٤٧٩٢	كفايات العمل ضمن فريق
٠,٣٥١	٠,٩٣٦-	٢,٢٨٢١	٢,٢١٢٥	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة
٠,٠٠٦ **	٢,٧٦٩-	٢,٢٦٥٤	٢,٠١٢٥	كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل
٠,١٨٧	١,٣٢٥-	٢,٤٤٤٨	٢,٣٣٤١	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية
٠,٠٠٤ **	٢,٩٧٠	٢,٦٥٧٧	٣,٠٠٦٣	الاحتياجات

يتضح من الجدول رقم ( ٨ ) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (  $\infty = 0,05$  ) في تقديرات المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات التربوية بشكل عام تعزى لمتغير التخصص ولصالح المعلمين والعاملين ذوي تخصص التربية الخاصة ، حيث ظهرت الفروق في اربعة ابعاد هي ( الكفايات الشخصية ، العلاقة التشاركية مع الاسرة ، المعرفة بمراحل النمو ، تنفيذ البرامج التعليمية). في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في بعدي كفايات التقييم والتشخيص وكفايات العمل ضمن فريق . كما يشير الجدول الى وجود فروق في الاحتياجات التدريبية تعزى للتخصص ولصالح المعلمين والعاملين ذوي تخصص التربية الخاصة . في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لامتلاك المعلمين والعاملين للكفايات باستثناء بعد ( المعرفة بمراحل

نمو الطفل)، اذ تبين ان الفروقات تميل لصالح المعلمين والعاملين في اختصاصات اخرى غير التربوية الخاصة.

### جدول رقم ( ٩ )

تحليل التباين الاحادي لأهمية الكفايات التربوية ومدى امتلاكها والاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين حسب متغير المؤهل العلمي

الكفايات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
<b>الاهمية</b>						
الكفايات مجتمعة	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,١٦٧ ٣,٦٤٧ ٣,٨١٤	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٥٦ ٠,٠٢٦	٢,١٥٤	٠,٠٩٦
الكفايات الشخصية	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٢١٨ ٢,٩٥٩ ٣,١٧٧	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٧٣ ٠,٠٢١	٣,٤٥٩	٠,٠١٨ **
كفايات التقييم والتشخيص	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٤٥٨ ١١,٧٧٥ ١٢,٢٣٣	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,١٥٣ ٠,٠٨٤	١,٨٢٩	٠,١٤٥
كفايات العمل ضمن فريق	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٥٠٣ ٦,٣٩٨ ٦,٩٠١	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,١٦٨ ٠,٠٤٥	٣,٦٩٧	٠,٠١٣ *
كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٣٧٩ ٥,٨٨٩ ٦,٢٦٩	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,١٢٦ ٠,٠٤٢	٣,٠٢٨	٠,٠٣٢ *
كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٢١٦ ٨,٧٥٦ ٨,٩٧٢	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٧٢ ٠,٠٦٢	١,١٦١	٠,٣٢٧
كفايات تنفيذ البرامج التعليمية	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٠٥٣ ٥,٣٦٩ ٥,٤٢١	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠١٨ ٠,٠٣٨	٠,٤٦٢	٠,٧٠٩
<b>الامتلاك</b>						
الكفايات مجتمعة	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٢٧٠ ١٨,٨٠٧ ١٩,٠٧٧	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٩٠ ٠,١٣٣	٠,٦٧٤	٠,٥٦٩
الكفايات الشخصية	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٢٩٧ ٢٢,٦١٨	٣ ١٤١	٠,٠٩٩ ٠,١٦٠	٠,٦١٧	٠,٦٠٥

			١٤٤	٢٢،٩١٥	المجموع	
٠،٨٢٨	٠،٢٩٦	٠،٠٧٠	٣	٠،٢٩٧	بين المجموعات	كفايات
		٠،٢٣٦	١٤١	٣٣،٢٣٢	في المجموعات	التقييم
			١٤٤	٣٣،٩١٥	المجموع	والتشخيص
٠،٣٨٩	١،٠١٤	٠،٢٣١	٣	٠،٦٩٣	بين المجموعات	كفايات
		٠،٢٢٨	١٤١	٣٢،٢٣٢	في المجموعات	العمل
			١٤٤	٣٢،٨٣٢	المجموع	ضمن فريق
٠،٤٢٧	٠،٩٣٢	٠،١٨٥	٣	٠،٥٥٤	بين المجموعات	كفايات
		٠،١٩٨	١٤١	٢٧،٩٢٣	في المجموعات	العلاقة
			١٤٤	٢٨،٤٧٦	المجموع	التشاركية مع الاسرة
٠،٥٠٩	٠،٧٧٦	٠،٢٤٤	٣	٠،٧٣٢	بين المجموعات	كفايات
		٠،٣١٥	١٤١	٤٤،٣٤٦	في المجموعات	المعرفة
			١٤٤	٤٥،٠٧٨	المجموع	بمراحل نمو الطفل
٠،٥٣٠	٠،٧٤٠	٠،١٨٧	٣	٠،٥٦١	بين المجموعات	كفايات
		٠،٢٥٣	١٤١	٣٥،٦٤٥	في المجموعات	تنفيذ
			١٤٤	٣٦،٢٠٦	المجموع	البرامج التعليمية
٠،٤٣٥	٠،٩١٦	٠،٤٦٣	٣	١،٣٨٨	بين المجموعات	الاحتياجات
		٠،٥٠٥	١٤١	٧١،٢٠٣	في المجموعات	
			١٤٤	٧٢،٥٩٢	المجموع	

(\*\*) ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١) (\*) ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥)

يشير الجدول رقم (٩) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في امتلاك افراد البحث للكفايات التربوية اللازمة للتعامل مع الاطفال ذو الاحتياجات الخاصة في برامج التدخل المبكر ، وكذلك في احتياجاتهم التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي . كما وتشير النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لأهمية الكفايات التربوية مجتمعة ، اما بالنسبة للأبعاد منفردة فقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠١) في بعد الكفايات الشخصية تعزى الى المؤهل العلمي كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في بعد العلاقة التشاركية مع الاسرة والعمل ضمن فريق تعزى الى المؤهل العلمي ، وباستخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية تبين ان الفروقات تميل لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا ( الماجستير ) كما هو موضح في الجدول ( ١٠ )

جدول رقم ( ١٠ )  
 نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق على الابعاد الدالة  
 احصائيا حسب متغير المؤهل العلمي

المتوسط الحسابي	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم متوسط	ثانوية عامة فاقل	المؤهل	البعد
٢,٨٦	*_٠,١٢				ثانوية عامة فاقل	الكفايات الشخصية
٢,٨٦	*_٠,١٢	*_٠,٦١			دبلوم متوسط	
٢,٩٢					بكالوريوس	
٢,٩٨					ماجستير	
٢,٨٥					ثانوية عامة فاقل	كفايات العلاقة
٢,٨٤					دبلوم متوسط	التشاركية مع الاسرة
٢,٧٨	*_٠,١٨				بكالوريوس	
٢,٩٦					ماجستير	
٢,٧٢	*_٠,٢٧				ثانوية عامة فاقل	كفايات العمل
٢,٨١					دبلوم متوسط	ضمن فريق
٢,٨٦					بكالوريوس	
٣,٠٠					ماجستير	

كما يوضح الجدول رقم ( ١١ ) نتائج تحليل التباين الاحادي للمتغيرات التابعة حسب متغير الخبرة العملية

جدول رقم ( ١١ )  
 تحليل التباين الاحادي لأهمية الكفايات التربوية ومدى امتلاكها والاحتياجات  
 التدريبية للمعلمين والعاملين حسب متغير الخبرة العملية

الكفايات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
<b>الاهمية</b>						
الكفايات مجتمعة	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٠١٩ ٣,٧٩٥ ٣,٨١٤	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٠٦ ٠,٠٢٧	٠,٢٣٩	٠,٨٦٩
الكفايات الشخصية	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٠٠٨ ٣,١٦٩ ٣,١٧٧	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٠٣ ٠,٠٢٢	٠,١١٥	٠,٩٥١
كفايات التقييم والتشخيص	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٠٧١ ١٢,١٦٢ ١٢,٢٣٣	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٢٤ ٠,٠٨٦	٠,٢٧٤	٠,٨٤٤
كفايات العمل ضمن فريق	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٠٣٣ ٦,٨٦٩ ٦,٩٠١	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠١١ ٠,٠٤٩	٠,٢٢٣	٠,٨٨٠
كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,١٥٩ ٦,١١٠ ٦,٢٦٩	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٥٣ ٠,٠٤٣	١,٢٢٠	٠,٣٠٥
كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,٢٣١ ٨,٧٤٢ ٨,٩٧٢	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٧٧ ٠,٠٦٢	١,٢٤١	٠,٢٩٧
كفايات تنفيذ البرامج التعليمية	بين المجموعات في المجموعات المجموع	٠,١١٠ ٥,٣١١ ٥,٤٢١	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٠٣٧ ٠,٠٣٨	٠,٩٧٧	٠,٤٠٦
<b>الامتلاك</b>						
الكفايات مجتمعة	بين المجموعات	٠,٦٦٢ ١٨,٤١٥	٣ ١٤١	٠,٢٢١ ٠,١٣١	١,٦٨٩	٠,١٧٢

			١٤٤	١٩,٠٧٧	في المجموعات المجموع	
٠,٣٤٥	١,١١٦	٠,١٧٧ ٠,١٥٩	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٥٣١ ٢٢,٣٨٤ ٢٢,٩١٥	بين المجموعات في المجموعات المجموع	الكفايات الشخصية
٠,٢١٣	١,٥١٥	٠,٣٤٨ ٠,٢٣٠	٣ ١٤١ ١٤٤	١,٠٤٤ ٣٢,٣٩٧ ٣٣,٤٤١	بين المجموعات في المجموعات المجموع	كفايات التقييم والتشخيص
٠,٦٠٩	٠,٦١٠	٠,١٤٠ ٠,٢٣٠	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٤٢١ ٣٢,٤١١ ٣٢,٨٣٢	بين المجموعات في المجموعات المجموع	كفايات العمل ضمن فريق
٠,٠١٠ *	٣,٩٠٨	٠,٧٢٩ ٠,١٨٦	٣ ١٤١ ١٤٤	٢,١٨٦ ٢٦,٢٩٠ ٢٨,٤٧٦	بين المجموعات في المجموعات المجموع	كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة
٠,٤٤٦	٠,٨٩٤	٠,٢٨٠ ٠,٣١٤	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٨٤١ ٤٤,٢٣٧ ٤٥,٠٧٨	بين المجموعات في المجموعات المجموع	كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل
٠,٦٠٧	٠,٦١٤	٠,١٥٦ ٠,٢٥٣	٣ ١٤١ ١٤٤	٠,٤٦٧ ٣٥,٧٣٩ ٣٦,٢٠٦	بين المجموعات في المجموعات المجموع	كفايات تنفيذ البرامج التعليمية
٠,٠٠٠ *	٨,٦٠٣	٣,٧٤٤ ٠,٤٣٥	٣ ١٤١ ١٤٤	١١,٢٣٢ ٦١,٣٦٠ ٧٢,٥٩٢	بين المجموعات في المجموعات المجموع	الاحتياجات

(\*\*) ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) (\*) ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم ( ١١ ) انه لا يوجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\infty = ٠,٠٥$ ) في تقديرات المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات التربوية تعزى الى الخبرة العملية ، وكذلك في امتلاكهم للكفايات بشكل عام ، فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية مجتمعة تعزى للخبرة العملية ، الا انه يوجد فروق عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لامتلاك المعلمين والعاملين لكفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة فقط تعزى للخبرة العملية وتميل لأصحاب الخبرة الطويلة ( اكثر من ٧ سنوات ) ، اذ ان امتلاك هذا البعد يزيد

بازدياد الخبرة العملية ، في حين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى الدلالة ( $\infty = 0,01$ ) في الاحتياجات تعزى الى الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة ( اقل من سنة ) كما هو موضح في الجدول رقم ( ١٢ ) ، أي ان الاحتياجات تزيد كلما انخفضت سنوات الخبرة .

### جدول رقم ( ١٢ )

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق على الابعاد الدالة احصائيا حسب متغير الخبرة

الوسط الحسابي	أكثر من ٧ سنوات	٧-٤ سنوات	٣-١ سنوات	أقل من سنة		
٢,٠٠	* ٠,٣٠-		٠,٣١- *		أقل من سنة	كفايات العلاقة
٢,٣٢			٠,٣١- *		٣-١ سنوات	التشاركية مع الاسرة
٢,٢٥					٧-٤ سنوات	
٢,٣١					أكثر من ٧ سنوات	
٣,١٦	* ٠,٧٠-				أقل من سنة	
٣,٠٣	* ٠,٥٧-				٣-١ سنوات	
٢,٧٨	* ٠,٣٢-				٧-٤ سنوات	
٢,٤٥					أكثر من ٧ سنوات	

### - مناقشة النتائج وتفسيرها

اولا : فيما يتعلق بسؤال البحث الاول وهو : ما مدى امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات التربوية الضرورية للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟

اشارات النتائج الى ان المعلمين والعاملين يمتلكون الكفايات اللازمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة متوسطة ، ويلاحظ ان متوسط الدرجات بشكل عام بلغ ( ٢,٢٩ ) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة ما زالت حديثة العهد ،

وخصوصا في تدريب وتأهيل الكوادر العاملة ، وقد يقودنا ذلك الى التأكيد على ان المعلمين والعاملين يحتاجون الى برامج تدريبية مبنية على الكفايات اللازمة. كما تبين من نتائج البحث الحالي ان امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات انقسمت لمستويين : المستوى الاول يمتلكها افراد البحث بدرجة كبيرة للأبعاد التالية : كفايات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات ، ثم كفايات تنفيذ البرامج التعليمية واخيرا الكفايات الشخصية. والمستوى الثاني بدرجة متوسطة اي ان افراد البحث يمتلكون بدرجة متوسطة الكفايات المتبقية وهي: كفايات العلاقة التشاركية مع الأسرة ثم كفايات التقييم والتشخيص، وفي المرحلة الاخيرة كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل اذ تعتبر الاخيرة اقل الكفايات التي يمتلكها المعلمين والعاملين للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة . وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات الاجنبية مثل دراسة بانج وريشي ( Pang & Richey ) ودراسة كل من ويلنج وكارلسون ( Willing&Carlson,2000 ) واللتين اكدتا على اهمية تدريب العاملين في برامج التربية الخاصة على الكفايات الضرورية ومنهم المعلمين في برامج الطفولة المبكرة لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لافتقادهم الى الكثير من الكفايات اللازمة. كما يؤكد وجروسر ( Grosser, 2005 ) على النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي في افتقار المعلمين والعاملين للمعرفة بمراحل نمو الطفل اذ أكد ضرورة وضع خطة لتدريب العاملين على الكفايات اللازمة ، وخصوصا في تحديد الانشطة الملائمة نمائيا وطرق تدريب الاطفال في المجالات النمائية ، وان يتم تزويد المعلمين والعاملين بدليل تعليمات حول المراحل النمائية. وتتفق كذلك مع دراسة كل من جين وسميث ( Jane & Smith, 2004 ) والتي اشارت نتائجها الى ان العاملين يتمتعون بمهارات العمل الفريقي مهارات التواصل مع الاسرة ، الا ان ما ينقصهم يتمثل في مهارات اتخاذ القرارات بمشاركة جميع اعضاء الفريق . بينما تختلف نتائج البحث الحالي مع الدراسة التي اجراها كل من كيلورن وبيتر ( Killoran & Peter, 2002 ) التي اظهرت نتائجها ان العاملين يمتلكون المهارات المعرفية بدرجة كبيرة ، بينما يفتقدون للمهارات التطبيقية وخصوصا في مهارات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات . كما لم يتفق مع دراسة كل من سالي ( Sally,1992 ) وديبره ( Deborah,2002 ) والتي تؤكد نتائجها ان العاملين يفتقدون للكفايات المتعلقة بالعمل الفريقي . كما تبين النتائج ان اعلى كفاية لبعده الكفايات الشخصية من نصيب الفقرة التي تنص على ( التمتع بالمرونة اللازمة للتعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من صغار السن ) . اذ اشار البحث الحالي الى ان افراد الدراسة قدروا اكتسابهم لهذه الكفاية اكثر من الكفايات الشخصية الاخرى . في حين ان المعلمين والعاملين قدروا افتقادهم لكفاية الالمام بنشاطات وبرامج الطفولة المبكرة لذوي الاحتياجات الخاصة ، اما

بالنسبة لبعد كفايات العمل ضمن فريق فان المعلمين والعاملين قدروا امتلاكهم لكفاية القدرة على اقامة علاقات تعاونية مع فريق متعدد التخصصات بدرجة كبيرة ، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة لعدم معرفة المعلمين والعاملين بماهية هذه الكفاية ، او ربما يعود لمحدودية فرق العمل العاملة في الميدان . وان ادنى كفاية من نصيب مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم ، وربما يعزو الباحثان ذلك الى ان اعداد المعلمين والعاملين وبرامج التدريب تكفي بالأطر النظرية دون العملية ، وخلوها من التركيز على التدريب لتلك المهارات او ربما يعود قلة مشاركة الفريق في عملية التقييم لعدم وجود آلية منظمة وموحدة للعمل مما يؤدي الى الاجتهاد الشخصي والمجهود الفردي في عملية التقييم . بالنسبة لبعد كفايات التقييم والتشخيص فان اعلى كفاية يمتلكها المعلمين والعاملين هي تحديد مستوى الاداء الحالي للطفل ، بينما ادنى كفاية هي القدرة على تفسير نتائج الاختبارات المطبقة، ويمكن عزو هذه النتيجة الى ان المعلمين والعاملين في ميدان التربية الخاصة للطفولة المبكرة لم يتلقوا التدريب اللازم لامتلاك هذه الكفاية . وبالنسبة لبعد كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة فان اعلى كفاية هي مساعدة الاسرة على تقبل طفلها ذي الحاجات الخاصة في حين ادنى كفاية يمتلكونها كانت تدريب الاسرة على تنفيذ الهدف التعليمي . وقد يفسر الباحثان هذه النتيجة لكون المعلمين والعاملين ما زالوا يعتقدون ان الاسرة ليست على درجة كافية من النضج والوعي لتدريب طفلها على الهدف التعليمي ، مما ادى الى تدني قدراتهم على امتلاك هذه الكفاية.

بالنسبة لبعد كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل فان المعلمين والعاملين تتوافر لديهم المعرفة بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد يفسر الباحثان هذه النتيجة لخضوع المعلمين والعاملين لرغبات الاسرة في تدريب وتحسين الجانب النفسي الاجتماعي لأطفالهم. مما حدا بأفراد الدراسة الى تنمية قدراتهم ومعرفتهم بالجانب النفسي الاجتماعي اكثر من المجالات النمائية الاخرى . وفيما يتعلق بأدنى كفاية يمتلكها المعلمين والعاملين كانت من نصيب كفاية المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزو الباحثان ذلك لقله المعلومات ووعي المعلمين والعاملين بعلاقة التغذية بحاجات الطفل الصحية . كما تشير نتائج البحث الحالي الى ان المعلمين والعاملين يتوفر لديهم القدرة على صياغة الهدف التعليمي بدرجة كبيرة وذلك بالنسبة لبعد كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ، كما تشير الى ان وضع المعلمين والعاملين للخطط الانتقالية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ليست بالقدر المطلوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان كفاية وضع الخطط الانتقالية بحد ذاته موضوع جديد في برامج التدخل المبكر ، اذ تم احداثه لمواكبة متطلبات برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة يلاحظ من نتائج البحث الحالي ان محتوى الفقرات التي تمثل كفايات درجه امتلاكها

كبيرة تتعلق بصلب عمل المعلمين والعاملين في ميدان التربية الخاصة بشكل عام . وهذه النتيجة تدعو المعلمين والعاملين للاعتقاد بامتلاك المهارات التي تناولت هذه الكفايات في البرامج التعليمية التي تلقوها في الجامعات والكليات ، بالإضافة الى ان هذه الفقرات التي يمتلكها المعلمين والعاملون من وجهة نظرهم تدل على كفايات تتكرر باستمرار خلال عملهم في الميدان . وبحكم ممارستهم لها يشعرون انهم يمتلكونها بدرجة كبيرة .

**وفيما يتعلق بسؤال البحث الثاني وهو : ما الكفايات التربوية الأكثر أهمية من وجهة نظر المعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟**

اشارات النتائج الى ان متوسط تقدير المعلمين والعاملين للكفايات ضمن مستوى كفايات ضرورية ، ولها أهمية للعمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة ويمكن تفسير هذه النتيجة انه ربما لكون هذا البحث الاول في هذا المجال وكما انه قد يكون حدد الكفايات اللازمة للعاملين .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من هانت وسوتو ( Hunt & Soto,2004) ، ودراسه جين وسميث ( Jane & Smith,2004) و كيلورن وبيتر ( Killorn & Peter, 2002) ، اذ اشارت تلك الدراسات الى قائمة الكفايات التربوية اللازمة للعمل في ميدان التدخل المبكر والتي تتمحور ضمن المجالات الاساسية الستة وهي : كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ، كفايات التعاون مع الاسرة والفريق ، كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل ، الكفايات الشخصية ، كفايات التقييم والتشخيص . وبينت نتائج البحث الحالي للبعد الاول ان الكفايات الشخصية للمعلمين والعاملين جميعها في مستوى الضرورة، حيث حصلت كفاية ( الرغبة في العمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة ) على اتفاق جميع افراد البحث لأهميتها البالغة. اذ تؤكد الدراسات والادب النظري الى ان العمل في ميدان التربية الخاصة يتطلب بالدرجة الاولى الرغبة في العمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . اما بالنسبة لبقية الكفايات التربوية لهذا البعد فقد كانت النسب متفاوتة في الأهمية . وكان اقلها من نصيب كفاية ( الاستعداد لتطوير نفسي مهنيًا كمعلم لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ) . وقد يعود ذلك الى ان المعلمين والعاملين يقدرون أهمية لهذه الكفاية ولكن بدرجة اقل من بقية الكفايات. اما بالنسبة للبعد الثاني ( كفايات التقييم والتشخيص ) فقد اشارت النتائج الى ان المعلمين والعاملين يولون تقديرا اعلى لكفاية تحديد مستوى الاداء الحالي . والملاحظ من هذه النتيجة ان افراد البحث الحالي ايضا يمتلكون هذه الكفاية بدرجة كبيرة ، وقد يكون سببا كافيا لتقدير أهمية اكبر لهذه الكفاية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة لان افراد البحث ربما لم يتلقوا التدريب الكافي على هذه الكفاية اثناء فترة اعدادهم اكاديميا واثناء الخدمة . كما اوضحت نتائج

البحث الحالي ان كفايات هذا البعد حصلت على الترتيب الاخير في نسبة الاهمية بين ابعاد الدراسة الاخرى ، وربما يعود السبب الى ان مستوى اعداد افراد البحث المهني والاكاديمي لا يؤهلهم في تقييم وتشخيص مشكلات الاعاقة او ربما لانهم اعتادوا على تقارير جاهزة لتشخيص مشكلات الاعاقة والنمو . وفيما يختص بالبعد الثالث والرابع وهي ( كفايات العمل ضمن فريق متعدد التخصصات وكفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة ) ، حيث يولي المعلمين والعاملون تقديرا اعلى لإقامة العلاقة التعاونية مع اعضاء الفريق ، ووضع الخطط الفردية . أما بالنسبة لبقية الكفايات فقد اظهرت نسب متفاوتة من الاهمية ، كان اقلها كفاية مشاركة اعضاء الفريق في عملية التقييم ، بالنسبة لبعد كفايات العمل الفريقي وكفاية تقديم تقارير يومية منظمة للأسرة عن اداء اطفالهم بالنسبة لبعد كفايات العلاقة مع الاسرة، ومن الملاحظ ان ادنى درجة من الاهمية لكفايات العمل الفريقي هي الكفاية الاقل امتلاكا لدى المعلمين والعاملين . ويمكن ان يعكس ذلك ان افراد البحث الحالي ليست لديهم الية عمل واضحة للعمل مع الاسرة و اعضاء الفريق . فضلا عن بروز تناقض في الاداء اذ ان افراد البحث الحالي يمتلكون كفايات وضع الخطط الفردية الاسرية ، بينما لا يقدرن اهمية عالية لتقديم التقارير اليومية المنظمة للأسرة عن اداء اطفالهم . وهذه النتيجة تحتاج الى توضيح لان وضع الخطط الفردية الاسرية لا يتم الا من خلال التواصل المستمر مع الاسرة حول اداء الطفل في المجالات النمائية ، لذلك تبرز اهمية التركيز على المزيد من التخطيط والوعي للعلاقة المهنية بين الاسر والمعلمين والعاملين . وفيما يتعلق بنتائج البعد الخامس وهي ( كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل ) والتي تبين ان افراد البحث يعطون تقديرا عاليا لها حيث احتلت المرتبة الثالثة في الاهمية ، وقد يعود ذلك لحاجة المعلمين والعاملين لمعرفة المراحل النمائية واحتياجات كل مرحلة ، ليستطيعوا من خلالها تحديد النشاطات التعليمية فيما بعد . كما اوضحت النتائج ان جميع الكفايات في هذه البعد اظهرت اهمية عالية ، فقد حصلت كفايات المعرفة بالاحتياجات النمائية الادراكية على اعلى متوسط ، وكانت ادنى نسبة اهمية من نصيب كفاية المعرفة بالمتطلبات الغذائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك نلاحظ ان الاقل اهمية لكفايات هذه البعد هي الكفايات الاقل امتلاكا لأفراد البحث . وقد يفسر الباحثان هذه النتيجة انه ربما المعلمين والعاملين يملكون الكفايات التي يولونها جل اهتمامهم .

اما البعد السادس والمتعلق بكفايات تنفيذ البرامج التعليمية اظهرت النتائج حصول كفاية القدرة على تدريب الاطفال على التكيف والتفاعل الاجتماعي على اعلى نسبة ، وهذا يتفق مع نتائج سؤال البحث الاول الذي يشير الى ان المعلمين والعاملين يمتلكون المعرفة بالاحتياجات النفسية الاجتماعية مما ادى الى تقدير عالي لأهمية هذه الكفاية . ويتضح من ذلك الى ان هناك ترتيبا ما لأولويات

التدخل في تدريب المعلمين والعاملين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة فتبدو الاولوية الاولى للمهارات الاجتماعية وقد يكون ذلك لخضوع المعلمين والعاملين لرغبات الاسرة في تحسين اداء طفلهم اجتماعيا حتى يكون اكثر قبولا في المجتمع. أما بالنسبة لبقية الكفايات فقد حصلت على نسب عالية من الاهمية وذلك لضرورتها لتعليم الاطفال مثل : مراعاة الفروق الفردية ، تدريب الاطفال على المهارات اليومية ، القدرة على تنظيم البيئة التعليمية ، واستخدام الوسائل التعليمية . في حين ان اقل الكفايات اهمية من نصيب كفاية وضع الخطط الانتقالية . كما اوضحت النتائج ان هذا البعد قد حصل على الترتيب الاول في نسبة الاهمية بين ابعاد البحث الاخرى ، وربما يعود ذلك لاعتقاد افراد البحث ان كفايات تنفيذ البرامج التعليمية هي جوهر العمل في برامج التربية الخاصة .

**فيما يتعلق بسؤال البحث الثالث وهو (ما الاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ؟**

اشارت النتائج ان اعلى خمس حاجات تدريبية هي : رقم (١) المعرفة بالمرحلة النمائية الطبيعية وغير الطبيعية ، والحاجة رقم (١٩) تدريب الاسرة حول كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية لطفلهم . والحاجة رقم (٢٠) تقديم الدعم النفسي لأسرة الطفل ، والحاجة رقم (٣) التدريب على اساليب التقييم والتشخيص التربوي المناسب ، والحاجة رقم (٤) المعرفة باحتياجات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكر . ومن الملاحظ ان هذه الحاجات نالت اعلى المتوسطات الحسابية حسب تقديرات المعلمين والعاملين وبدرجة كبيرة ، ولذلك يرى المعلمين والعاملين ضرورة التدريب عليها . ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان هذه الحاجات هي معارف ومهارات اساسية لتحديد طرق التدخل فيما بعد ، كما ان برامج الاعداد تفتقر لتلبيتها وذلك لتركيزها في اغلب الاحيان على الاطر النظرية ، ولعل هذا ينسجم مع قلة امتلاك المعلمين والعاملين لهذه الكفايات كما هو موضح سابقا . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جروسر (Grosser, 2005) التي اكدت على اهمية توفر دليل تعليمات حول طرق التقييم والتدخل لتسهم في نتائج ايجابية على الاطفال . كما ان افراد البحث يرون ضرورة التدريب على الحاجة رقم (١٩) ، والحاجة رقم (٢٠) ، وقد يعود ذلك لرغبة افراد البحث لتلبية حاجات الاسرة اولا . وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من دارلينج (Darling, 2004) ودراسة جين (Jean, 2000) والتي اشارت الى ان برامج التدخل المبكر تركز في نشاطاتها على الاسرة ، وعلى العاملين العمل على تلبية حاجات الاسرة اولا ، التي من ضمنها ادارة سلوك الطفل. أما ادنى خمس حاجات تدريبية فهي الحاجة رقم (٢٣) التدريب على وضع الخطط الانتقالية والحاجة رقم (١٢) وهي التدريب على اساليب تنمية القدرات الادراكية ، والحاجة رقم (٥) وان المعرفة بالخدمات المتوفرة

للطفل واسرته ، والحاجة رقم ( ١٤ ) وهي كيفية اعداد الوسائل التعليمية ، والحاجة رقم ( ١٣ ) وهي التدريب على كيفية اعداد الخطط التربوية الفردية . ومن الملاحظ ان هذه الحاجات قد نالت اقل المتوسطات الحسابية حسب تقديرات المعلمين والعاملين وبدرجة حاجة تدريبية متوسطة ، وقد يعزى ذلك الى ان افراد البحث يحتاجون لهذه المهارات ولكن بدرجة اقل او يمكن ان يعزو الباحثان هذه النتيجة الى امتلاك المعلمين والعاملين لهذه المهارات ، اذ ان تعامل افراد البحث مه هذه الامور اصبح من بديهيات العمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبالتالي تكون حاجة التدريب على هذه المهارات متدنية . اما بالنسبة لنتيجة تدني حاجة افراد البحث للتدريب على كيفية اعداد الخطط الانتقالية فأنها تختلف مع نتيجة دراسة ويلنج ( Willing, 2000 ) والتي اشارت الى ان المعلمين والعاملين في ميدان التدخل المبكر يحتاجون لمزيد من التدريب حول كفاية وضع الخطط الانتقالية المناسبة للطفل ، وقد يعزو الباحثان هذا الاختلاف الى ان المعلمين والعاملين في بيئة الدراسة ليس لديهم معرفة كافية بماهية الكفاية .

**وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الرابع وهو ( هل توجد فروقات في تقدير المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات ومدى امتلاكهم لها واحتياجاتهم تبعاً لمتغيرات البحث ؟**

سيقوم الباحثان بعرض مناقشة السؤال الرابع على النحو التالي :

**اولا : مناقشة النتائج المتعلقة بتقدير اهمية الكفايات التربوية من وجهة نظر المعلمين والعاملين انفسهم تبعاً للمتغيرات المستقلة :** فيما يخص متغير التخصص : بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح المعلمين والعاملين ذوي تخصص التربية الخاصة بالنسبة لأبعاد المقياس الاربعة وهي : الكفايات الشخصية ، كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة ، كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل ، كفايات تنفيذ البرامج التعليمية ، ويرى الباحثان ان المعلمين والعاملين من ذوي تخصص التربية الخاصة يولون اهمية وتقديرا للكفايات التربوية اكثر من العاملين في التخصصات الاخرى ، وقد تعود هذه النتيجة على ان مختصي التربية الخاصة قد تعرفوا على قدر كبير من الكفايات التي يغطيها هذا البحث من خلال برامج الاعداد الاكاديمي . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ( Killoran, 2002 ) وفيليب ( Philippa, 2002 ) والتي اكدت جميعها على ان العاملين من ذوي تخصص التربية الخاصة اكثر تقديرا للكفايات التربوية اللازمة . ويعزو الباحثان هذا الاختلاف الى انه ربما أن نسبة افراد هذه الدراسة من ذوي تخصص التربية الخاصة اعلى من نسبتهم في دراسة الغرير ، كما ان الفترة الزمنية التي اجراها الغرير دراسته خلالها لم يكن فيها الكثير من خريجي برامج التربية الخاصة كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية في تقدير المعلمين والعاملين

لأهمية الكفايات التربوية بالنسبة لبعد كفايات التقييم والتشخيص وكفايات العمل الفريقي تعزى لمتغير التخصص وربما يعود ذلك الى السياسة التربوية الواحدة في جميع برامج الاعداد ومراكز التربية الخاصة التي تفتقر الى التدريب على مهارات التقييم والتشخيص والعمل الفريقي . فيما يخص الخبرة : وجد الباحثان نتائج الدراسة تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية ، مما يشير الى ان تقدير المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات التربوية خلال خبرتهم العملية لا يحصل الا بدرجة قليلة، وربما يعكس ذلك ان المعلمين والعاملين وان زادت عدد سنوات العمل لديهم في تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة لا تعني اكتسابهم للخبرة . فالخبرة لا تعتمد على مرور السنوات ، بالقدر الذي تعتمد فيه على برامج النمو المهني التي قد لا تكون متوفرة في بيئة الدراسة. ويمكن عزو هذه النتيجة الى ان المعلمين و العاملين في ميدان التدخل المبكر في الدول المتقدمة يخضعون لبرامج النمو المهني وبرامج تدريبية قبل الخدمة واثناها، في حين ان ميدان التدخل المبكر ما زال حديثا والمعلمين والعاملين في يقومون بممارسات تعليمية محددة ومكررة . فيما يخص المؤهل العلمي : فقد اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية تعزى للمؤهل العملي ، بالنسبة للأبعاد الثلاثة وهي : كفايات التقييم والتشخيص وكفايات تنفيذ البرامج التعليمية وكفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل ، وربما يعود ذلك الى ان غالبية افراد الدراسة من حملة الدبلوم و البكالوريوس حيث يشكلون نسبة (٨٤%) من افراد البحث وقد يكون هذا سببا كافيا لظهور النتيجة على هذا النحو . وجاءت دراسة كليورن (Killoran, 2002) لتؤكد على هذه النتيجة. في حين اظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة احصائية للأبعاد التالية : الكفايات الشخصية وكفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة وكفايات العمل من فريق متعدد التخصصات لطالح ذوي المؤهلات العلمية العليا. وتشير هذه النتيجة الى ان تقدم المؤهل العلمي يساهم في تحسين تقدير المعلمين والعاملين لأهمية الكفايات التربوية .

**ثانيا : مناقشة النتائج المتعلقة بمدى امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات التربوية تبعا للمتغيرات المستقلة :** فيما يخص متغير المؤهل العلمي: اظهرت نتائج الدراسة ان متغير المؤهل العلمي ليس له دور فاعل في درجة امتلاك المعلمين والعاملين للكفايات التربوية ، وربما يعود ذلك الى ضعف البرامج الاكاديمية القائمة حاليا في مستوى الدبلوم والبكالوريوس في الاعداد لمثل هذه الكفايات ، مما لم يشكل عاملا حاسما في احداث تغيير في تقديرات المعلمين والعاملين لامتلاكهم لكفايات او ربما ان افراد البحث يحملون مؤهل البكالوريوس والدبلوم مما يشكل تقارب المستوى التعليمي لهم . او قد يعود الى ان المعلمين والعاملين في الميدان يعيشون نفس الظروف ويمارسون الانشطة

المشتركة مما ادى الى توافق في امتلاكهم الكفايات لذوي المؤهلات العلمية المتباينة .

فيما يخص متغير التخصص : اظهرت نتائج البحث الحالي انه لا يوجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيليب ( Philippa, 2002 ) والتي اشارت احدى نتائجها الى ان العاملين من مختلف التخصصات لديهم المهارات اللازمة للتواصل مع الاسرة ولديهم القدرة على تطبيق الخطط الفردية الاسرية ، كما تتفق ايضا مع دراسة كيلورن ( Killoran, 2002 ) التي اشارت الى ان العاملين في ميدان التدخل المبكر من التخصصات المختلفة يملكون المهارات المعرفية بدرجة كبيرة ، فيما يفتقرون للمهارات التطبيقية في تنفيذ برامج ونشاطات التدخل المبكر . الا ان هذه النتيجة تختلف مع احدى نتائج الدراسة التي قام بها فيليب ( Philippa, 2002 ) التي اظهرت نتائجها ان العاملين من ذوي تخصصات من غير التربية الخاصة اكثر قدرة على تطبيق كفايات العمل في الفريق ، ويعزو الباحثان ذلك الى ان المعلمين والعاملين من ذوي تخصص التربية الخاصة قد يكون لديهم عبء العمل المباشر مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم مما قد لا يتوفر لديهم الوقت للتواصل مع بقية اعضاء الفريق . في حين اظهر البحث الحالي وجود فروقا دالة احصائيا في بعد كفايات المعرفة بمراحل نمو الطفل تعزى لمتغير التخصص . حيث كانت الفروق لصالح المعلمين والعاملين من التخصصات الاخرى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المعلمين والعاملين من ذوي تخصص التربية الخاصة لديهم الرغبة لوجود منهاج محدد وملئم للخصائص النمائية ، وبالتالي قد اظهرت اجاباتهم مدى حاجاتهم لهذا البعد .

فيما يخص متغير الخبرة : يتبين ان المعلمين والعاملين ذوي الخبرات الطويلة اكثر امتلاكا لبعدها كفايات العلاقة التشاركية مع الاسرة ، وربما يعود ذلك الى ان المعلمين والعاملين من خلال خبراتهم قد ادركوا ان نجاح البرامج التربوية تعتمد بشكل اساسي على تدريب الطفل ضمن الروتين اليومي في بيئته الاسرية . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فيليب ( Philippa, 2002 ) التي اشارت نتائجها الى ان العاملين ذوي الخبرات الطويلة في ميدان التدخل المبكر يمتلكون كفايات العمل مع فريق متعدد التخصصات كما ان هذا البحث لم يظهر فروقا ذات دالة احصائيا في مدى امتلاك المعلمين والعاملين لكفايات التواصل مع الاسرة تعزى لمتغير الخبرة . ويمكن عزو هذه النتيجة الى ان برامج التدخل المبكر في الدول المتقدمة تركز برامجها على الاسرة ما لم يظهر فروقا في امتلاك العاملين من الخبرات المختلفة لهذه الكفايات . كما يتبين من نتائج الدراسة الحالية انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائيا في امتلاك المعلمين والعاملين لبقية الكفايات تعزى للخبرة ، وقد يعود ذلك الى حالة الاتساق في

سلوك المعلمين والعاملين وممارساتهم للكفايات التربوية بنفس المستوى، وان خبرتهم لا تتراكم بصورة نوعية بل تتراكم بصورة ميكانيكية روتينية .

**ثالثا: مناقشة نتائج الاحتياجات التدريبية للمعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حسب متغيرات المستقلة .** فيما يخص متغير التخصص : اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا تعزى للتخصص ولصالح المعلمين والعاملين ذوي تخصص التربية الخاصة ، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان المعلمين والعاملين من ذوي التخصص في هذا البحث اكثر تقديرا وادراكا لأهمية الكفايات وبالتالي عبروا عن حاجتهم الى رفع مستوى مهاراتهم ومعارفهم من خلال البرامج التدريبية . فيما يخص المؤهل العلمي : تشير النتائج الموضحة الى عدم وجود اثر ذي دلالة احصائية لمتغير المؤهل العلمي على احتياجات المعلمين والعاملين ، وهذا يعني التساوي والتشابه في الحاجات التدريبية للمعلمين والعاملين بغض النظر عن المؤهل العلمي . ويرى الباحثان ان عدم وجود فروقات تعود الى ان معظم افراد البحث من حملة الدبلوم والبيكالوريوس ، وان قلة منهم من حملة الثانوية العامة او الماجستير ، وهذا قد يكون سببا كافيا لظهور النتيجة على هذا النحو . فيما يخص متغير الخبرة : فقد خلصت نتائج هذا البحث الى ان هناك اختلافا في حاجات المعلمين والعاملين من ذوي الخبرات المختلفة . أي ان المعلمين والعاملين ذوي الخبرات القصيرة ( اقل من سنة ) اظهروا حاجاتهم للتدريب اكثر من المعلمين والعاملين ذوي الخبرات الطويلة ، وربما يكون لذلك علاقة بان المعلمين والعاملين الجدد تنقصهم المهارات التطبيقية للكفايات او انهم غير مؤهلين بشكل كاف للعمل في الميدان ، مما انعكس على ازدياد احتياجاتهم التدريبية . ومما تقدم يوصي البحث الحالي بما يلي :

- يوصي الباحثان استخدام قائمة الكفايات التربوية المعدة في هذا البحث لتقييم اداء المعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عمر الطفولة المبكرة في المراكز والمؤسسات الخاصة والحكومية
- اغناء برامج الاعداد قبل الخدمة حول العمل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .
- تصميم دورات تدريبية ووش عمل تركز على الكفايات اللازمة للمعلمين والعاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من جميع التخصصات اثناء الخدمة .

#### **المقترحات**

- يقترح الباحثان اجراء دراسة حول استعمال المشرفين او المدراء لقائمة الكفايات لتقييم اداء المعلمين والعاملين ومقارنة احكامهم مع احكام المعلمين والعاملين لأنفسهم .

### مصادر البحث

١. الخطيب، جمال والحديدي، منى، (٢٠٠٤). مقدمة التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٢. الخطيب، جمال والحديدي، منى، (٢٠٠٤). برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، عملن: دار الفكر
٣. الخطيب، احمد، ورواح الخطيب (١٩٩٧)، الحقائق التدريسية، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الاردن .
٤. شنودة، إجلال، (٢٠٠٢). برنامج التأهيل الأسري: خبرات من تجربة تمكين الأسر في مصر، مجلة الطفولة والتنمية، ٧(٢): ص ٢٢١-٢٢٤.
٥. القمش، مصطفى، (٢٠٠٣). إعداد برنامج تدريبي أثناء الخدمة لرفع كفاءة معلمي الأطفال المعوقين عقليا في مجال أساليب التدريس وتقييم فاعليته، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٦. مجلة الطفولة والتنمية، (٢٠٠٢). مؤتمر الإعاقة في الوطن العربي، الواقع والمأمول، ٨(٢): ٢٢٣-٢٣٣.
٧. مزعل، جمال، وهرمز، صباح حنا، (١٩٨١) الكفايات اللازمة لمدرسي المرحلة الثانوية، مجلة آداب الرفادين، العدد (٨٧) جامعة الموصل، كلية التربية الموصل

8. Collen, M. (2014). *Evaluation of Family Centered Early Childhood Special Education Model by Programmer Graduates*. Blowing Green University of North Carolina.
9. Darling, S and Gallagher, P. (2014). *Need of Support for American and European Caregivers of Young Children With Special Needs in Urban and Rural Settings*. Georgia State University 24(2), 98-109.
10. Deborah, F and Puzello, c. (2012). *Challandges Infant of Mental Health Meeting The Training Needs of Parents and Professionals in Early Intervention*. *International Journal of Special Education*. 17(2), 53-58.
11. Grosser, N. (2015). *Rational and Methodology for Young Children With Developmental Infant and Young Children*. *Interdisciplinary Journal of Special Practices*. 18 (2), 19-29>

12. Hains, J and Amliggins, D. (2007). Strategies for Preparing of Kindergarten Children With Special Needs. *Journal of Early Intervention*. 16 (4) 320- 330
13. Hunt, D and Soto. (2014). *Collaborative Teaming to Support Preschoolers With Severs Who are Placed in General Education Early Childhood Programs*. San Francisco State University P123-142.
14. Jane, M and Smith, B. (2014). *Practices Acroos Disciplines in Early Intervention*. *Infant And Young Children* 17(1), 32-44.
15. Jean, K, (2010). Training Personnel Promote Quality Parent – child Interaction in Families Who are Homeless. *Topics in Early Childhood Special Education* , 20 (3)179-180
16. Killoran, J and Peter, T. (2012). Identifying Parprofession Competencies for Early Intervention and Early Childhood Special Education, *Council for Exceptional Children*, 43(2) 68-73
17. Oborn. A. (2013). *Effective Management of Special Education Programs*. Columbia Teacher College,